

@misaQlAdiawaF | قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها

- الشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:02

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله حقا تقوى فالتقوى هي النجاة غدا والزاد ابدًا. ايها المسلمون في مرور الشهور والاعوام عبدة وعظمة. وفي طلوع الشمس وغروبها ايدان بان هذه الدنيا - 00:00:34

ايام تزول واجيال تتعاقب على درب الآخرة. هذا مقبل وهذا شقي واخر سعيد. والكل الى الله يسير. والزمان وتقلباته ابلغ وادعوا بقوارعه افصح المتكلمين. ولان طالت الحياة باحزانها او بافراحها فغايتها الفناء. والناس يعيشون في اخر مراحل الدنيا. نظر النبي صلى الله عليه - 00:01:04

وسلم الى الشمس عند غروبها فقال لم يبق من دنياكم فيما مضى منها الا كما بقي في يومكم هذا فيما مضى منه. رواه احمد.

والوقت ثمين بلحظاته. ويزيد اذا لم يبق منه سوى اليسير. والله اقسم به فقال والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:01:44

ومن الناس من كتب الله له فسحة في العمر. ومنهم من يخطفه الاجل سريعا. وخير الناس من عاش في لحظاتها ليرتقي بها الى اخرته. قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اي الناس خير - 00:02:14

قال من طال عمره وحسن عمله. قال فاي الناس شر؟ قال من طال عمره وساء عمله رواه احمد والناس في حياتهم منهم من قصرها على معاشه دون معاده ومنهم من عمر اخرته فيها فادى ما امر الله به واجتنب ما نهاه عنه. ومنهم من خلط - 00:02:34

عملا صالحا باخر سيئة من غفلة واتباع هوى. قال عليه الصلاة والسلام كل الناس فبائع نفسه فمعتقها او مغبقةا. رواه مسلم. والله عز وجل اقسم احد عشر قسما بان المفلح هو من زكى نفسه. وان الخاسر من اوقعها في المعاصي. فقال والشمس - 00:03:04

والقمر اذا تلاها. والنهار اذا جلاها. والليل اذا يغشاها. والسماء اي وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. والحياة مليئة بالمحن والفتن. وقد يكبو المرء - 00:03:34

وفي زلاتها من حيث لا يشعر. ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر. رواه مسلم. وكلما دنت الحياة من الزوال - 00:04:04

لاحت في لاحت فتنها وظهرت شرورها. قال عليه الصلاة والسلام وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها. رواه مسلم ويزداد البلاء عاما بعد عام. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي عليكم زمان الا - 00:04:24

الذي بعده شر منه. رواه البخاري. واذا ابتعد الناس عن الله ولم يمثلوا اوامره ووقع او في نواحيه اظطربت احوالهم ومعايشهم اذ الذنوب مذهب للنعم مزيلة لامن النفوس سوى البلدان قال عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئة ياتيها - 00:04:54

رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف به ما كانوا يصنعون. واعظم بعد عن الله التوجه الى غيره بالدعاء والاستغاثة والندور وغيره فيها قال عز وجل فاما الذين كفروا فعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة - 00:05:24

فمن اشرك بالله استحق العذاب الشديد في الدنيا من الفقر وقلة المال والمرض وفقد الامن وغير ذلك وله في الآخرة عذاب عظيم. واذا جاهر العباد بالمعاصي عظم خطرهما واذن الرب بالعقوبة بسببها. قال عليه الصلاة والسلام كل امتي معافى الا المجاهرين -

رواه البخاري. ومن الفتن تقديم العقل والهوى في النوازل وغيرها. ونبذ السنة لتحقيق الاعمال والامال. قال عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او في الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونهم - [00:06:24](#)

منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. وما من نازلة الا ولها اصل في الكتاب والسنة. قال سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شيء. ولن يصلح هذه الامة بما حل بها من اضطراب وفوضى وكروب. الا برجعوها الى ربها - [00:06:54](#)

قال سبحانه فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ومن لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. واذا المت مصيبة عليهم ان يراجعوا انفسهم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما - [00:07:24](#)

بانفسهم والحادق لا ينظر الى كثرة المذنبين. فان اصطفاء الله لك بالسلامة من المعاصي يوجب عليك التمسك بهذه النعمة. اذ اضل غيرك وهداك. وعلى المرء ان يحاسب ف نفسه في كل حين ماذا قدم لآخرته؟ وماذا عمل لرضى الرحمن عنه؟ ليسأل نفسه عن فرائض -

الاسلام وادائها وعن حقوق المخلوقين والتخلص منها. وعن ما له كيف جمعه وفيما انفق خطب ابو بكر رضي الله عنه فقال انكم

تغدون وتروحون الى اجل قد غيب عن علمه فان استطعتم الا يمضي هذا الاجل الا وانتم في عمل صالح فافعلوا - [00:08:24](#)

ليست الغبطة بكثرة السنين والنعم. انما الغبطة بالشكر وكثرة العمل الصالح والاخلاص امر الانسان عمله. قيل لنوح عليه السلام وقد لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما كيف رأيت هذه الدنيا؟ فقال كداخل من باب وخارج من اخر. فاحذروا الدنيا وتقلباتها -

ها فجمعها عناء ونعيمها ابتلاء. واغتنموا واغتنموا ما بقي لكم من النعم الخمس الشباب قبل الحرم والصحة قبل المرض والغنى قبل

الفقر والفراغ قبل الشغل الحياة قبل الموت والمحاسبة الصادقة ما اورثت عملا صالحا وتحولا عن معصية - [00:09:24](#)

ومن غفل عن نفسه تصرمت اوقاته واشتدت عليه حسراته. فاستدركوا ما فات بما بقي ومن اصبح ما بقي غفر له ما مضى. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:09:54](#)

ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من

الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولجميع - [00:10:14](#)

المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:10:34](#)

وسلم تسليما مزيدا. ايها المسلمون المحسن من كان يومه خيرا من امسه. وغده خير ومن يومه واغتنم الحياة بما يقربه الى مولاه

وشغلها بالطاعات ونهى بها عن السيئات واتعظ بما فيها من تقلبات الامور والاحوال. وكان حذرا من الاغترار بالسلامة والامهال -

الامل فما اساء احد العمل الا من التسويف وطول الامل. ومن اصلح ما بينه وبين فيه كفاء ما بينه وبين الناس. ومن صدق في سريره

حسنه علانيته. والعبد اذا اناب - [00:11:40](#)

والله من ما اجترح من السيئات والتمس عفوه ورضاه وطمع في واسع رحمته وعطاياه اعطاه الرب باذنه فوق ما يتمناه. ثم اعلمو ان

الله امركم بالصلاة والسلام على نبيه. فقال في - [00:12:00](#)

التنزيل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفاء حي الراشدين الذين

قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة - [00:12:20](#)

اجمعين وعنا معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل

اللهم هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم احقن دماءهم وول عليهم خيارهم

واجمع كلمتهم على - [00:12:40](#)

الهدى والحق يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا لهذا. واجعل عمله في رضاك. ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك يا ذا
الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم ان - 00:13:10
فنسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن
الفقراء. انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا - 00:13:30
اللهم اغثنا اللهم اغثنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن الخاسرين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروا على الائه ونعمه
يزدكم - 00:13:50
ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:14:20